

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : وَرَدْتُ الْبِلَادَ وَوَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ سَرَّني مَوْرِدُهُ . وهو حَسْنُ الْإِيرَادِ قَالُوا : أَوْرَدَ الشَّيْءَ إِذَا ذَكَرَهُ . وهو يَتَوَرَّدُ الْمَهَالِكَ . وَوَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يُطِيقْهُ . وَاسْتَوْرَدَ الصَّلَاةَ وَوَرَدَهَا وَأَوْرَدَهُ إِيَّاهَا . وَبَيْنَ الشَّاعِرِينَ مَوَارِدَةٌ وَتَوَارِدٌ وَمِنْهُ تَوَارِدُ الْخَاطِرِ عَلَى الْخَاطِرِ . وَرَجَعَ مَوْرِدَ الْقَذَالِ : مَصْفُوعًا . كُلُّ ذَلِكَ فِي الْأَسَاسِ . وَوَرْدٌ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ . وَالْإِيرَادُ مِنْ سَيْرِ الْخَيْلِ : مَا دُونَ الْجَرِي . وَاسْتَوْرَدَنِي فُلَانٌ بِكَذَا : ائْتَمَنَنِي بِهِ . وَوَرْدَةُ الصُّحَى : وَرْدُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَابْنِ سَيْرِينَ كَانَا يَقْرَأَنِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ . مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ أَحْدَثُوا أَنْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ وَجَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونَهَا فِي الطُّوْلِ ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتِمَّ الْجُزْءُ وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْأَوْرَادَ .

و س د .

الْوَسَادُ بِالْكَسْرِ : الْمُتَّكَأُ قَالَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ بِرِصِغَةِ الْمَفْعُولِ مَا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . وَفِي اللِّسَانِ : الْوَسَادُ : كُلُّ مَا يُوضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ كَانَ مِنْ تُرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنِ حَسَبٌ :

فَبِتَدْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَاجَانَةٍ ... وَحَقِيفٍ تَهَادَاهُ الرَّيَّاحُ
تَهَادِيَا الْوَسَادِ : الْمَخْدَّةُ بِكسر الميم كصِغَةِ الآلَةِ : مَا يُوضَعُ تَحْتَ
الْخَدِّ كَالْوَسَادَةِ بِالْكَسْرِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَيُثَلَّثُ أَي فِيهِمَا كَمَا نَقَلَهُ
شُرَّاحُ الشُّمَائِلِ وَأَنْزَكَرَهُ جَمَاعَةٌ وَاقْتَصَرُوا عَلَى الْكَسْرِ فِي الْوَسَادَةِ
وَقَالُوا : هُوَ الْقِيَاسُ فِي مِثْلِهِ كَاللِّبَاسِ وَاللِّحَافِ وَالْفِرَاشِ وَنَحْوِهَا . وَالَّذِي
يَظْهَرُ مِنْ سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ التَّلْثِيثَ فِي الْوَسَادَةِ فَقَطْ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ
الصَّاعِقَانِيُّ وَنَقَلَ فِيهَا الْفَتْحَ وَالضَّمَّ وَقَالَ لُغَتَانِ فِي الْوَسَادَةِ بِالْكَسْرِ
وُسْدٌ بِضَمَّتَيْنِ وَبِضْمٍ فَسُكُونٌ هَكَذَا ضَبِطَ بِالْوَجْهِينِ وَوَسَائِدٌ وَزَادَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ
وَوَسَادَاتٌ قَدْ تَوَسَّدَ وَوَسَّدَهُ إِيَّاهُ تَوَسَّيْدًا فَتَوَسَّدَ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ
رَأْسِهِ قَالَ أَبُو زَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

" فَكُنْتُ ذَنْبُ الْبِئْرِ لَمَّا تَوَشَّيْتُ وَسُرُّ بِلَاتٍ أَكْفَانِي وَوَسَّدْتُ

سَاعِدِي وَأَوْسَدَ فِي السَّيْرِ : أَغْدَّ بِالْغَيْنِ وَالذَّالِ الْمَعْمَتَيْنِ أَيْ أَسْرَعَ .
أَوْسَدَ الْكَلْبَ : أَغْرَاهُ بِالصَّيْدِ كَأَسَدَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَوَسَادَةٌ بِالْكَسْرِ :
بَطْرِيْقُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مِنَ الشَّامِ فِي آخِرِ جِيَالِ
حَوْرَانَ مَا بَيْنَ يَرْقَعِ وَقُرَاقِرِ مَا بِهِ الْفَقِيهُ يُوسُفُ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ يُوسُفَ
الْحَارِثِيِّ الشَّافِعِيِّ أَبُو الْحَجَّاجِ إِمَامُ جَامِعِ دِمَشْقِ الدِّمَشْقِيِّ وَكَانَ سَمِعَ أَبَا طَالِبِ
الزَّيْنَبِيِّ غَيْرَهُ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ رَاجِعًا مِنَ الْحَجِّ سَنَةَ 555 قَالَهُ
ابْنُ عَسَاكِرَ . وَذَاتُ الْوَسَائِدِ : بِأَرْضِ نَجْدٍ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ
زُوَيْرَةَ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَعْدَ قَيْسٍ وَمَالِكٍ ... وَأَرْقَمَ غِيَّاطِ الَّذِينَ أَكَايِدُ .
وَعَمْرًا بِرِوَادِي مَنْعَجٍ إِذْ أُجِنُّهُ ... وَلَمْ أَنْسَ قَيْرًا عِنْدَ ذَاتِ
الْوَسَائِدِ فِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ بْنِ وَسَادِكِ
لِعَرِيضٍ وَهُوَ مِنْ كِنَايَاتِهِ الْبَلَايَغَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ وَهُوَ مَطْنٌ تَتُّهُ لِأَنَّ مَنْ عَرَّضَ وَسَادَهُ
وَوَثَّرَهُ طَابَ نَوْمُهُ وَطَالَ أَرَادَ إِنْ نَوَّمَكَ إِذَا لَكَ يَبِيرُ . أَوْ كِنَايَةٌ
عَنْ عَرَّضَ قَفَاهُ وَعِظَمَ رَأْسَهُ وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغِيَاوَةِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ
طَرْفَةَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ... خَشَّاشٌ كَرَأْسِهِ الْحَايَةَ
الْمُتَوَقِّدِ